

المنجزات الرقمية للمجلس الأعلى للغة العربية

Digital Achievements of the Supreme Council of the Arabic Language

كمال الدين عطاء الله*

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، fares.amir2017@gmail.com

صالح زيدور

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، zaidoursalah@yahoo.com

تاريخ الارسال 2021/11/21 تاريخ القبول 2021/11/25 تاريخ النشر 2021/11/28

ملخص:

يعد المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر من بين أهم الهيئات الجزائرية والعربية والدولية نشاطا في مجال التعريف بأهمية وقيمة اللغة العربية وتطوير وتيسير استخدامها على مستوى العديد من الأصعدة، وقد رافق ذلك ديناميكية مذهلة عبر نشاط متواصل باستراتيجيات محكمة استثمرت مستجدات التكنولوجيا الرقمية بتراكيباتها العلمية وتطبيقاتها البرمجية المختلفة من أجل إدماج اللغة العربية كلغة فاعلة في العلوم الرقمية سواء على مستوى الاستخدام اللساني أو الأرغونومي والترجمي. وهو ما شكل رهانا فرضته التحديات والآفاق العلمية التي يواجهها العالم في مجال تطوير الأنظمة الرقمية باستخدام التكنولوجيا المتطورة. ويحاول البحث الوقوف على أهم الجهود التي قام بها المجلس الأعلى للغة العربية في مجال الرقمنة اللغوية وحوسبة اللغة العربية، وأهم العوائق التي تواجهه في تطبيقها، حيث توصل البحث إلى وجود إرادة حقيقية لرئيس وأعضاء وفريق المجلس للتكامل في سبيل بناء وتطوير منظومة رقمية للغة العربية ذات قيمة ومكانة وجودة عالية، على الرغم من العوائق التي تواجهه، وأهمها خصوصية اللغة العربية وراثتها المعجمي الحي، إضافة إلى الثقافة الرقمية لمجتمع المعلومات الذي يحتاج إلى تدريب تقني في آليات استخدام التكنولوجيا ذات البعد المعرفي والعلمي. وقد تباينت نتائج البحث، حيث استطاع المجلس تبني استراتيجيات مدروسة تراعي الخصوصيات المختلفة للمجتمع العربي عامة والجزائري خاصة.

كلمات مفتاحية: المجلس الأعلى للغة العربية، الرقمية؛ الجزائر؛ التقنية.

Abstract :

The Supreme Council of the Arabic Language in Algeria is among the most important Algerian, Arab and international bodies active in the sphere of defining the importance and value of the Arabic language and developing and facilitating its use at many levels. In order to integrate the Arabic language as an effective language in digital sciences, whether at the level of linguistic use or ergonomic and translation. This constituted a bet imposed by the challenges and scientific prospects that the world faces in the sphere of developing digital systems using advanced technology. The research attempts to identify the most important efforts undertaken by the Supreme Council of the Arabic Language in the sphere of linguistic

digitization and computerization of the Arabic language, and the most important obstacles it faces in its application. And its high standing and quality, despite the obstacles it faces, the most important of which is the particularity of the Arabic language and its rich lexical richness, in addition to the digital culture of the information society, which needs technical training in the mechanisms of using technology with a knowledge and scientific dimension. The results of the research varied, as the council was able to adopt well-studied strategies that take into account the different peculiarities of the Arab community in general and the Algerian community in particular.

Keywords: Supreme Council for the Arabic Language, digital; Algeria; Technology.

مقدمة:

لا ينكر أي باحث في اللغات الجهود الحثيثة التي يقوم بها المجلس الأعلى للغة العربية من أجل ترقية استعمال اللغة العربية في مجالات الحياة العامة؛ وتوسيع دائرة الاشتغال بها خارج الحدود الإقليمية للسان العربي، وقد جسدت لذلك العديد من الاستراتيجيات والمخططات والبرامج من أجل التطبيق الفعلي للغة العربية لغة تواصل مجتمعي والعربية لغة علم وتعلم.

وقد سعى المجلس الأعلى لوضع خطط قريبة وأخرى بعيدة المدى لرقمنة اللغة العربية اللغة العربية بكل ما تحمله العبارة من معنى، عبر جهود منتظمة؛ يقول صالح بلعيد: وإنه من الأهمية بمكان تشجيع البحوث في هذه المجالات لتطوير خوارزميات جديدة تحسن أداء أنظمة وتقنيات المعالجة الآلية للغة العربية".¹ حيث كانت البداية بوضع موقع للمجلس مع نظام Djawab، وإدراج مدونات المجلس ومدونات المؤلفات الجزائرية عبر إنشاء مكنز المجلس، لتتطلق بعدها مشاريع الرقمنة على غرار معلمة المخطوطات، والمعاجم الثقافية واللاترجية والطوبونيمية، والألعاب اللغوية وغيرها، كما رافق هذه العملية عملية ربط مكنز المجلس بالمدونات والمكتبات ومصادر المعلومات الجزائرية والعربية، والعالمية، مثل: Cerist، منظومة صخر، و AraBase، ووصلت جهود الرقمنة حاليا إلى تحسيد المنصات والتي سيكون لها آفاق معتبرة مستقبلا.²

ومن بين الاستراتيجيات المنتهجة من قبل المجلس الأعلى للغة العربية تبرز الذهنية التقنية ذات التوجه الرقمي للغة العربية؛ حيث اعتمدت الرقمنة عبر آليات على المستوى القريب وأخرى على المدى البعيد، نظرا للشراء المعجمي والمعرفي والبليوغرافي الذي تزخر به لغة الضاد؛ فهي اللغة الخامسة عالميا من حيث الاستعمال والانتشار، وهو ما حفز المجلس الأعلى للغة العربية للقيام بالخطوات الآتية:

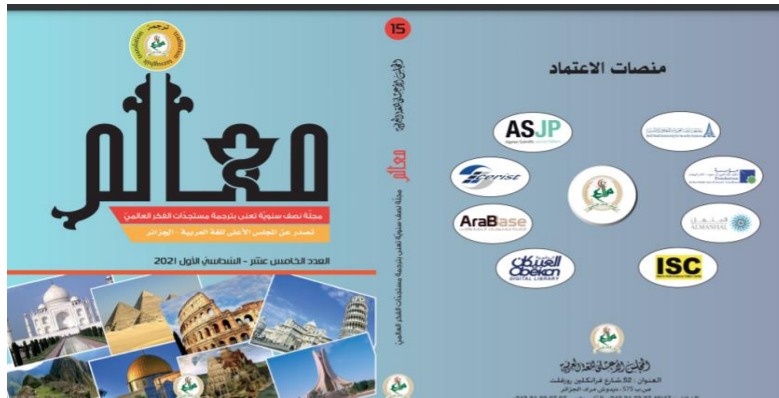
- وضع أعمال المجلس في الشبكة، بحيث عند تصفح موقع المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر <http://www.hcla.dz/wp> تظهر مسارات توجه الباحث إلى مختلف أعمال ومصالح المجلس وفعاليات المجلس على غرار: المؤتمرات، والمجلات، والمعارض والندوات، والمحاضرات .



- **عولمة اللغة العربية تقنيا:** ورهان ذلك في 2026 أين سيتمكن من وضع شبكة نخطية لقراءة كل المكتوب بالعربي. وفي 2030 يتم الدخول رسميا وفعليا في منظومة لغة Langua Franka أو لغة التواصل العالمية، لأن هناك متغير في عالم المكتبات، وستزول المكتبة الورقية وتفرض الرقمية وجودها.
 - قام المجلس بتأسيس مجالات علمية متخصصة تدعم النشر الإلكتروني وهي:
 - **مجلة اللغة العربية:** مجلة فصلية محكمة مصنفة في الرتبة (ج) تنشر باللغة العربية، تعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها، تحتوي المجلة على مقالات ذات العلاقة بتطوير اللغة العربية، وخاصة قضايا الرقمنة، وما له علاقة بالمحتوى الرقمي، رقم تعريف الإلكتروني الدولي : 2600-6545 وربطها على الشبكة.
- (<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219>)



- **مجلة معالم للترجمة:** مجلة محكمة، نصف سنوية، تأسست سنة 2009، وتصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، تهدف إلى المساهمة في ترقية البحث العلمي في حقل الترجمة وتشجيع حركة الترجمة من اللغة العربية وإليها. رقم تعريف الإلكتروني الدولي : 6944-2600 ورابطها على الشبكة: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237>.



- **مجلة العلوم والتكنولوجيا:** مجلة العلوم والتكنولوجيان تهتم بمستجدات التكنولوجيا والمعرفة العلمية، رقم تعريف الإلكتروني الدولي: 3815-2773 ورابطها على الشبكة <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/714>.



- رفع المجلس شعارات الذكاء الصناعي، وتحدي الرقمنة؛ ولتحسيد ذلك عمل المجلس خريطة طريق تتمثل في:
- بناء المنصات لكل المشاريع التي أنجزها المجلس (جمعت بين فقهاء اللغة وخبراء المعلومات)؛ وهي منصات رقمية بذكاء صناعي قابل للتطور وملاحقة كل جديد في مجال التكنولوجيات الحديثة؛ مثال :
- منصة المخطوطات (معلمة المخطوطات الجزائرية): جمعت 12 ألف مخطوط جزائري رقمن منها 2500 مخطوط. إنها منصة ذات أهمية تقنية دقيقة، وسوف يتمكن المنقبون عن المخطوطات الجزائرية والمفتشون عنها

في الخزائن الوطنية وحتى العالمية من تصوير هذه المخطوطات ورقمتها وإعدادها ليستفيد منها الباحثون مجاناً، ودون معاناة السفر والتنقل واللجوء الى الرخص التي يطلبونها من المكتبات للإطلاع على المخطوطات بل يجدونها مهياً صالحة للاستثمار فيأخذون ما يحتاجونه من المعلومات دون عناء.



- استحداث مكتبة رقمية: جُمعت فيها مئات العناوين؛ حيث تتيح البحث في الأوعية الفكرية المنشورة في العالم وكذا إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية.
- إصدار دليل رقمي ثلاثي اللغات في مصطلحات الأرشيف والتوثيق.
- إدخال 150 قاموس في المنصة .
- إصدار الموسوعة الجزائرية والمعجم التاريخي للغة العربية.
- إنجاز المعجم الطوبونيمي: تقول نورة مراح حول أهميته إنه يساهم في " تعزيز بوادر العناية بعلم الطوبونيميا لمسح التهجين الثقافي والحضاري الذي امتد إلى تشويه أسماء الأماكن في عصور مختلفة محاولة طمس معالم الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري... كما يساهم في معرفة الأسامي التي أعطيت للأماكن الوطنية وكيف عرفت تطوراتها عبر الدول والأقاليم والملوك والسلاطين، وما تحمله من دلالات تراثية موافقة لمختلف التحولات الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري "3.
- إصدار الدليل الوطني في الدبلوماسية والنقل والفندقة والسياحة، والذي يمكن الولوج إليه وتحميله على الجوال من خلال تطبيق أو رمز القراءة المشفرة السريعة أو ما يسمى بتقنية «QR» .
- إعداد المحتوى الرقمي بالعربية من خلال مجموعة من التطبيقات تعالج وتعرض المعلومات باللغة العربية.
- إنتاج برمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءم والعربية إلكترونياً.
- رسم خطة لرقمنة كل أعمال المجلس من مدونات ومنشورات.
- وضع مكنز المجلس.
- مشروع معجم الثقافة الجزائرية.
- مشروع الألعاب اللغوية.

- مشروع الأمثال الشعبية.
- مشروع الفيديوهات اللغوية.

إن ما قام به المجلس اللغة للعربية يعد استباقا نوعيا، على الرغم من العوائق التي تواجهه لاسيما على المستويات الآتية:

1. خصوصية اللغة العربية ونظامها القواعدي،
2. مشكل التنوع اللغوي في الجزائر والازدواجية اللغوية،
3. تأثير العولمة اللغوية على منظومة التواصل اللغوي الفصيح سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي العام،
4. صعوبة وضع برامج رقمية تحاكي القواعد النحوية والدلالة السياقية للغة العربية.
5. صعوبة التوفيق بين مستجدات التكنولوجيا ومصطلحاتها على مستوى التعريب أو الترجمة في منظومة التواصل العام والتعليمي،
6. فجوة الاتصال بين طموحات المجلس وبين منظومة التعليم عامة؛ فعلى الرغم من جهود المجلس في دفع عجلة تعريب المناهج والمصطلحات، وتصحيح الكتب المدرسية ورقمنتها إلا أن العملية لا تزال غير متبناة عمليا،
7. عدم وجود رموز لغوية عربية في أنظمة الرقمنة؛ وهو ما يحتم بذل جهود أكبر من أجل استعادة مجد العربية كلغة علم اتكأ عليها الغرب لبناء المنظومة التكنولوجية التي تعتمد أساسا على الخوازميات، وعلى الرغم من تلك العوائق إلا أن المجلس استطاع تبني استراتيجيات مدروسة تراعي الخصوصيات المختلفة للمجتمع العربي عامة والجزائري خاصة.

التوصيات:

اقترح البحث التوصيات الآتية:

- تبني منظومة رقمية عربية من شأنها تحقيق موائمة تكنو-لغوية؛ وهو جهد يحتاج إلى كفاءات تكنولوجية مختصة في البرمجة المعلوماتية وأنظمة التشغيل، فما هو شائع عند خبراء الإعلام الآلي أن أنظمة التشغيل تعمل بمعادلات وأحداثيات وخوارزميات برموز مأخوذة من اللاتينية القديمة ولا يمكن استبدالها بأخرى بحجة أن أنظمة التشغيل والبرمجة الكلاسيكية مثل Ms-dos، Edit، Pascal، Java وغيرها حققت مواءمة عبر تراكمية أنتجت لاحقا برامج أخرى بتقنيات أكثر سرعة وتخزينًا وتطورًا.
- إن المشكل الذي طرحه المجلس في ما يخص الموسوعة اللغوية العربية الكبيرة من حيث حجم اللغات الذي يقتضي (موزع) له قدرة (معالجة) وتخزين كبيرة جدا، لا يمكنه أن يقف عائقا أمام تحقيق تطبيق هذا المشروع؛

فبالإمكان التعاقد مع شركات استضافة المعلومات والتي تملك مصادر تخزين كبيرة تمكن من معالجة ونشر البيانات المعرفية بكل سهولة.

- استحداث مشروع ترجمة المقالات العلمية إلى لغات أخرى غير العربية بغرض توسيع نشر الفكر اللغوي المكتوب باللغة العربية وربطه بالنشر الرقمي.
- استحداث بنك المقالات العلمية المكتوبة باللغة العربية؛ وهي عملية سهلة من الناحية التقنية، تحتاج إلى ربط مسارات بين منصات وأرضيات نشر المقالات والبحوث العلمية.
- وفي الأخير يرجى استحداث اليوم الوطني للغة العربية كعيد وطني جزائري.

مراجع البحث:

1. مداخلات وتصريحات صالح بلعيد رئيس المجلس اللغة العربية عبر وسائل التواصل والقنوات التلفزيونية واليوتيوب
2. صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية ، كتاب جهود المجلس الاعلى للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019م.
3. صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية ، تحدي الرقمنة باللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019م.
4. نورة مراح، المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني: المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021م.

1. <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/73578-2019-07-08-13-22-36>

2. <http://www.ech-chaab.com/ar> -صالح بلعيد، رهانات المجلس.. عولمة اللغة العربية

وتعميم المنصات الرقمية 2021/03/17.

3. حسينة كاسحي، أستاذة ورئيسة الدراسات للمجلس الأعلى للغة العربية، فيديو القناة الجزائرية الأولى

<https://fibladi.com/news> المجلس-الأعلى-للغة-العربية-لغة-الضاد-ت-الجزائر.

4. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219>

5. <http://www.hcla.dz/wp/>

6. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237>

7. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/714>

8. صالح بلعيد، الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة خدمة للغة العربية

[/https://fibladi.com/news](https://fibladi.com/news)

9. البروفيسور صالح بلعيد يكشف: 18 ديسمبر موعد إصدار الموسوعة الجزائرية والمعجم التاريخي للغة

[/https://fibladi.com/news](https://fibladi.com/news) العربية

10. البروفيسور صالح بلعيد نحو إصدار موسوعتين علميتين جديدتين حول الجزائر

[/https://fibladi.com/news](https://fibladi.com/news) وأعلامها

11. القناة الجزائرية الأولى، المجلس الأعلى للغة العربية / لغة الضاد تلج عالم الرقمنة

<https://www.youtube.com/watch?v=q-nnRjRD4jQ>

¹ كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد، كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،

2019م، ص 16

² كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد، تحدي الرقمنة باللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019م، ص 11-

³ نورة مراح، المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني: المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021م، ص 136.